كتاب المنذر

هو كتاب لطيف الحجم غزير المادة وضعه الاستاذ الشيخ ابراهيم المنذر في نقد بعض أغلاط الكتاب الواردة في منثورهم ومنظومهم وألحق به اقتراحه بشأن انشاء مجمع علمي لغوي في جمهورية لبنان وجميع مانشره الكتّاب في صحف بيروت تأييداً له او تفنيداً لرأيه وقد قدم كتابه هذا الى المجمع العلمي العربي بمناسبة انتخابه عضواً فيه . فالمجمع تقبل ذلك منه شاكراً له وقد رأى ان ينشر القسم الذي يتعلق بنقد الاغلاط من ذلك الكتاب في مجلة المجمع لما فيه من الفائدة لابناء الضاد .

من عثرات الأقلام « مداركةُ الخطر وملافاةُ الامر ومناولةُ الطعام ومعاطاة المهنة ومظاهرةُ الشعب ومقاضاةُ الدين » .

ولا يقال (فاعلَ) في ذلك بل (تفاعلَ) والصواب في المصدر تدارُكُ الخطر وتلافي الامر وتناول الطعام وتعاطي المهنة وتظاهر الشعب وتقاضي الدين .

« راق له وأمكن له وتعهد له وشكا منه وحرمه منه واعتاد عليه وتعود عليه وأمضى عليه ووقع عليه وعلا عليه وساد عليه وفاق عليه وأدمن عليه وامل به ومسّ به والتقى به وقبل به وحدا به وازدرى به و باشر به واعتقد به وكلفه به » .

وكل ذلك خطأ لان هذه الأفعال تتعدى بنفسها لا بالحرف فيقال رافه وأمكنه وتعهده [1] وشكاه وحرمه اياه واعتاده وتعوده وأمضاه ووقعه وعلاه وساده وفاقه وادمنه واملّه ومسه والتقاه وقبله وحداه وازدراه و باشره واعتقده وكلفه اياه .

« وصله ووردة الكتاب وأهداه وسلمه واداه الشيءُ واحتاجه ورغبه ورجاه وفوضه بالامر » .

والصواب : وصل اليه وورد عليه وأهدى اليه وسلّم اليه وادّى اليه واحتاج اليه ورغب فيه ورجا منه (الشيءَ) وفوّض اليه الامر .

***

(١) اي تفقده واذا شاء المحالفة فيقول : عاهده على كذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« خطب مريع وحادث مرعب وطعام مقيت وخبر مسرّ وانا مشعر به » والصواب : رائع (ومروّع) وراعب وقائت وسارّ وشاعر .

« اشهار السلاح وإملاء الفراغ وإهاجة الخواطر وإنهاك القوى واحناء الرؤوس والفات الانظار » والصواب : شهر السلاح وملء الفراغ وهياج الخواطر ونهك القوى وحنوُ الرؤوس ولفت الأنظار . لانه متعدٍ بنفسه مجرداً لا بالهمزة .

« تقدير الفضل وتوقيف المجرم وتصليح المختل وتشكيل الدولة » .

والصواب : قدر الفضل ووقف المجرم واصلاح المختل وتنظيم الدولة .

« انعكف واندحر واندهش واندهل وانخذل وانطرح وانشغل » .

والصواب : عكف ودحر ودهش وذهل وخذل وطرح وشغل بالمجهول .

« افتهم واختشى وانقبل واحتار » ولم يسمع افتعل من هذه الأفعال .

والصواب : استعمال المجرد منها ، فهم وخشي وقبل وحار .

* * *

« مُلام ومُساق ومُصاغ ومُرام ومُحاك ومُعاق ومُصاب ومُقال ومُساد — ومهاب ومشاد ومقاس ومخاط ومدان ومباع » بضم الميم . والصواب : مَلوم ومَسوق ومَصوغ ومَرموم ومَحوك ومَعوق ومَصون ومَقول ومَسون (في الواوي) ومَهيب ومَشيد ومَقيس ومَخيط ومَدين ومَبيع (في اليائي) بفتح الميم في الجميع .

« نصوح وجلود وشفوق وصبوح ورحوم (من الرحمة) وطموح وعقوق ووريث ووفير ونخيم وعذب (بفتح فكسر) . والصواب : نصيح وجليد وشفيق وصبيح ورحيم وطامح وعاقّ او عُقق (بضم ففتح) ووارث ووافر ونخم وعذب (بالسكون فيهما) .

« غيور وصبور وشكور وقنوع وعجول وغدور وجسور » بالجمع : غيورون وصبورون الخ . والصواب : جمعها على فعل (بضمتين) لان وزن فعول بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يجمع سالماً بل مكسراً : غير وصبر وشكر وقنع وعجل وغدر وجسر .

« نوايا وقرايا وقهاوٍ وعوائد وحوائج واوامر وفعائل وخصائل ونسائم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومشائخ[1] ونواد ووديان وعربان » جمع نيه وقرية وقهوة وعادة وحاجة وامر وفعل وخصلة ونسمة وشيخ ونادٍ ووادٍ وعرب . والصواب : نيات وقرى وقهوات وعادات وحاجات وامور وفعال وخصال ونسماث وشيوخ واندية واودية واعراب .

***

« مخابرة الجريدة ومداخلة الاجانب ومداولة الحديث ومكانفة القوم ومبارحة الديار ومداهمة الحوادث » . والصواب : مفاوضة الجريدة وتدخل الاجانب ومبادلة الحديث ومعاونة القوم اومكانفتهم (بالنون) و براح الديار ودهم الحوادث (من المجرد فيهما)

« استقلّ ، استمدّ ، استحقّ ، اغترّ ، احتجّ ، احتلّ ، استبدّ ، استردّ ، استدلّ » عند اتصاله بضمير الرفع المتحرك : استقلّيت واستمدّيت واستحقّيت الخ .

والصواب فك الادغام كالمجرد فيقال : استقللت ، استمددت ، استحققت ، اغتررت ، احتججت ، احتللت ، استبددت ، استرددت ، استدللت .

« نجالة المرء ، تعاسة الحظ ، فداحة الخطب ، حراجة الموقف ، طياشة الصبي ، نقاهة المريض ، خطارة الداء ، دماهة الطعام ، بهاظة الضرائب ، ضمانة الحياة » .

وكل ذلك خطأ والصواب نجل ، نمس ، فدح ، حرج ، طيش ، نقه ، خطر (اوخطورة) ودسم ، بهظ ، ضمان .

« رسم الدخولية ، جرم اللصوصية ، قوة الشبوبية ، سوء المفهومية ، قانون الممنوعية ، وقوع المغدورية ، فرط المحسوبية ، حكم المشروطية ، شدة المسؤولية .

---

(١) مشـائخ (بالياء) جمع مشيخة ومشيخة جمع شيخ واوامر بالمعنى المعروف جمع (آمرة) وهي مصدر ايضاً لا جمع امر في الاصح اما حوائج فقد ورد استعمالها قديماً كقول الشاعر :

(نهار المرء امثل حين يقضي حوائجه من الليل الطويل)

وهو شاذ نادر كما شذت (شدائد) و (ضرائر) جمع شدة وضرة لان فعلة لا تجمع على فعائل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصواب : رسم الدخول ، جرم السلب ، قوة الشيبة ، سوء التفاهم ، قانون المنع ، وقوع الغدر ، فرط الدالة ، حكم الدستور ، شدة التبعة (بفتح فكسر) .

* * *

« مكائد، مضائق، مخائل، مصائف، مصائد ، معائب — ومغائر ، منائر، مفائز ، منائح » . والصواب : مكايد، مضايق، مخائل ، مصايف ، مصايد، معايب — ومغاور ومناور، مفاوز، مناوح (بالياء في الاولى والواو في الثانية لانها أصلية) وشذت مصائب (والاصل مصاوب) حتى قيل ان همزة مصائب من المصائب .

« حضرات الاعضاء من ذوات البلاد » والصواب : حضرة الاعضاء من اعيان البلاد — لان للاعضاء جميعاً حضرة واحدة ولا معنى للذوات هنا .

« في ذات الجريدة وذات العدد ولذات الكاتب ايضاً » ولا يؤكد بالذات بل بالنفس والعين وذلك بعد الاسم المؤكد لا قبله . والصواب : في الجريدة نفسها والعدد نفسه وللكاتب نفسه ايضاً . قال ابن مالك .

(بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق الموكدا)

وكثيراً مايكتبون (عامود) بالالف على وزن (فاعول) ويجمعونها على (عواميد) مثل خازوق خوازيق — وكأنهم جمعوا بينهما بالوزن قياساً على وجه الشبه بينهما (بالطول) في حين ان عمود على وزن (فعول) وجمعها عُمُد وأعمدة .

* * *

(مخابرات الجريدة باسم صاحبها ورئيس تحريرها) مكاتبات او مفاوضات الجريدة باسم صاحبها ومنشئها او رئيس كتابها .

(التنويه بخطة مجلتنا) يقال نوّه به اي رفع ذكره وعظمه ولعل المقصود : التصريح بخطة المجلة .

(ماني هذا المقال من المعائب) المعايب بالياء لانها اصلية .

(من أدباء هذه البلد) هذا البلد — لانه مذكر (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(صوت دوى في الارجاء) لم يستعمل العرب دوى الثلاثي بهذا المعنى بل استعملوا الدويّ وهذا من نواقض اللغة التي يجب ان تصلح .

(يقرب الام الى بعضها) يقرب الامم بعضها الى البعض الآخر .

(وليقل القسس مايشاؤون) القسوس لان وزن فعل بالفتح لايجمع على فعل (بضمتين)

(من غير ان يؤذيَ احداً او يسيءَ مخلوقاً (يسوء مخلوقاً او يسيءَ الى مخلوق .

(يعهد اليه ما سوى ذلك) يعهد اليه في ما سوى ذلك .

(الجيد المحفوظ من الاول أقل بكثير من الجيد المحفوظ من الثاني) لا معنى الكلمة (بكثير) هنا ولا توصف القلة بالكثرة وهي من تعابير العامة والصواب : أقل جداً او قليل جداً بالنسبة الى الجيد المحفوظ من الثاني .

* * *

(أعاب ذلك عليهم) لم يسمع وزن أفعل من هذا الحرف والصواب عاب الثلاثي .

(اذا كان العروض مفيداً او غير مفيد) اذا كانت العروض مفيدة لانها مؤنثة ، واذا قصد بها علم العروض فيجب ذكر (علم) لانه لايقال اذا كان الفلسفة مفيداً على تقدير علم الفلسفة .

(كما وان المصور الايطالي) كما ان — بحذف الواو .

(احد المتضلعين في هذه اللغة) المتضلعين من هذه اللغة لان تضلع معناه امتلأ وهو يتعدى بمن .

(سيما ما كان منها ترجماناً) ولا سيما . ولا يجوز استعمالها بدون لا .

(يعرف المتشرع قيمة السنن) المشترع لانه يقال اشترع لا تشرع .

(عسى داعي اللقاء موجباً شكري) استعمال خبر عسى اسماً مفرداً غير وارد الا شذوذاً . والصواب يوجب شكري .

(واثناهما بين يديه) لاتصح هذه الاضافة في الاثنين ولم يجئ في الاستعمال . والصواب وكلاهما بين يديه .

(الديوان الواقع في اربع مجلدات) اربعة مجلدات — لان المفرد مذكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(يسير بسرعة على رغم كثرة العقبات) على كثرة العقبات او مع كثرة العقبات — بحذف رغم .

(لاحظنا على الكاتب قوله) اخذنا الكاتب بقوله .

(وتبقى تلك الاساءة درءً ثقيلاً ينوء تحته ابناء البلاد) . لا معنى للدرء هنا والصواب عبئاً ثقيلاً — اما الدرء فهو العوج .

* * *

(لتحصيل اودهم) لتقويم اودهم — لان الاود معناه الاعوجاج وهو يقوّم لا يحصل .

(من يطعمه ويكسيه) ويكسوه (بالواو) واستعمال الرباعي منه غير فصيح .

(يعتريني الكلل أحياناً) الكلال وزن فعال ولم يسمع المصدر (فعل) بفتحتين من كلّ .

(لتجاوب بالحانك سرادق الغابة) السرادق مفرد مذكر وهو الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت ولا يصح معناه هنا والصواب : لتجاوب بالحانك جوانب او اصداء الغابة .

(سمع هذا القول فلم يتمالك نفسه) فلم يملك نفسه او فلم يتمالك — بحذف (نفسه) لانه لازم .

(فاقت سؤرة الفرح فيه حدة الغضب) : سؤرة بالواو وهي الشدة والعلامة اما السؤرة (بالهمز) فهي البقية من الشراب .

(ورجا قرينه ان تذهب) ورجا من قرينه ان تذهب — لان رجا لا يتعدى الى مفعولين بل يقال رجا الشيءَ من الشخص .

(على ما ذكرنا في الصحيفة السادسة) في الصفحة السادسة — لان الصحيفة تطلق على الورقة كلها اي الصفحتين السادسة والسابعة معاً .

(ما اعتلى منبر الخطابة الا وفتن العقول) : الا فتن العقول — بحذف الواو وقد ورد مثل ذلك للبغدادي حيث يقول :

(ما آب من سفر الا وأزعجه عزم على سفر بالرغم يزعمه)

والاولى الا أزعجه .

* * *

(مافيه من سذاجة و بساطة) : حبذا لو حذفت (سذاجة) لان ما بعدها يغني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عنها وهي كلمة غير عربية ومخالفة لفصاحة المفرد بتنافر حروفها (سذاجة وساذج وسذّج) فلا يستقيم لفظها ·

(ليس ذلك بصعب المفتهم) : الفهم بدل المفتهم — لانه لم يسمع وزن افتعل من هذا الحرف ·

(انهكتها الشيخوخة) نهكتها — من الثلاثي — ومتى أمكن استعمال الثلاثي فصيحاً فلا يعدل عنه الى غيره ·

(ترغي البروق وتزبد الرعود) لا تصح هذه الاستعارة والصواب توصف البروق وتعصف الرعود ·

(ضم الى جنبيه مصراعي الباب وتأبط بهما) : وتأبطهما — لانه يتعدى بنفسه ·

(سهي عن بالي دفع المال) : سهوت عن دفع المال ·

(والنافد بذاته نسب اليه ذلك) : بنفسه او بعينه ·

(طبع على نفقة الجريدة) : انفقت الجريدة على طبعه — لان الانفاق يكون على الطبع لا الطبع على الانفاق · ولو قيل : طبع بنفقة الجريدة = لصح ·

(بين معاطاة راح ومداعبة ملاح) : بين تعاطي راح — لان وزن (فاعل) من هذا الحرف لا يتم به المعنى المراد · « للبحث صلة »

ابراهيم المنذر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net